

بكاء وليد

« مضى الشيخ يتلمس طريقه بطرف عصاه الغليظة، مُرْتَدِّدَةً في ظلامه الأبدى، كان يعرف مواقعه بالرائحة وحساب الخطوات ودرجة وضوح الأناشيد والإلهام الباطني. بين مسكنه عند مشارف المقبرة وبين الحارة يخوض أشق مرحلة في طريقه إلى مسجد الحسين وأعذبها. على غير المعهود تنأهى إلى أذنيه الحادثين بكاء وليد. لعله دوي أكبر من حجمه في ساحة الفجر.. في هذه الساعة تُهيمُ أمهات بأطفالهن ! ها هو الصوت يشتد ويقترب. واما قليل سيحاذيه تماما. وتتحنح كيلا يقع ارتطام في مشهد الفجر. وسأل نفسه متى يكف الطفل عن البكاء ليرتاح قلبه ويعاود خشوعه. الآن صار البكاء يَنحُسُ جنبه الأيسر، تباعد يَمَنَةً حتى مس كتفه السور، وتوقف قائلا:

يا امرأة .. أَرْضعي الطفل !

ولكن لم يجبه أحد، وتواصل البكاء، فهتف:

يا امرأة .. يا أهل الله !

فلم يسمع إلا البكاء. ساور الشك قلبه فتوجه نحو الصوت بحذر شديد جاعلا عصاه لصق جنبه. انحنى قليلا فوق الصوت. مد راحته حتى مست سبابته لِقَافَةً. هو ما توقعه القلب. جال بأصابعه في طياتها حتى لامس وجها طريا متشججا بالبكاء. فهتف متأثرا:

تُدفن القلوب في ظلمة الإثم.

وصاح بغضب

لعنة الله على الظالمين.

وتفكر قليلا ولكنه قرر ألا يهمله ولو فاتته صلاة الفجر النسمة باردة في هذه اللحظة من الصيف والزواحف كثيرة والله يمتحن عبده بما لا يجري له في حسابان وحمله برفق ثم عزم على الرجوع إلى مسكنه ليشاور زوجته في الأمر « نجيب محفوظ: ملحمة الحرافيش، دار مصر للطباعة- الصفحة 5.

اقرأ النص قراءة متأنية ثم أنجز الأنشطة التالية:

النصوص

- 1- أبرز علاقة النص بعنوانه.
- 2- حدد الشخصية الرئيسية في الحكاية وأوصافها.
- 3- كان سماع الشيخ بكاء الوليد نقطة في مسار الحكاية. ما التحول النفسي الذي طرأ على أحوال الشخصية في اللحظات الثلاث الآتية:
 - البداية : قبل العثور على الوليد.
 - الوسط : العثور على الوليد.
 - النهاية : بعد العثور على الوليد.
- 4- توهم هذه الحكاية بأنها واقعية، أين يتجلى ذلك؟
- 5- ما هي الرؤية السردية الموظفة في هذه الحكاية؟ مدعما إجابتك بدليل من النص.
- 7- اكتب فقرة تناقش فيها القضية التي تطرحها الحكاية، مبديا رأيك فيها.

علوم اللغة

- 1- استخراج أسلوبين إنشائيين من النص، مع التمثيل لكل أسلوب بنموذج.
- 2- ضع علامات الترقيم المناسبة للفقرة الأخيرة من النص
- 3- أكمل الكلمات التالية بالهمزة المناسبة: ينب(ء) - بي(ء)ة - مطم(ء)ن - م(ء)ازر

التعبير والإنشاء

انطلق (ي) من النص وانسج (ي) حكاية تتصور فيها عودة الشيخ إلى منزله ، يتداخل فيها السرد والوصف والحوار. مستفيدا (ة) مما تعرفته في مهارة إنتاج نص حكاية. ملحوظة : (لا يتجاوز النص عشرة أسطر).